

نشاط عن حصار قطاع غزة: “جريمة إبادة”

كتبه فريق التحرير | 8 ديسمبر، 2015



أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي حملة إلكترونية تدعو لفك الحصار المفروض على قطاع غزة، وقد تفاعل العديد من النشطاء العرب مع هاشتاج “#حصار غزة جريمة إبادة” على موقع تويتر، شن المغردون خلال هذه الحملة الإلكترونية هجوماً عنيفاً على سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتسبب الرئيسي في الأزمة، وأيضاً السلطة الفلسطينية التي وقفت دون حراك حيال الأزمة التي تجتاح القطاع وغيرها من أزمات غزة المحاصرة، كما شنوا هجوماً عنيفاً على الجارة مصر متهمين النظام المصري بزيادة وطأة الحصار على أهالي غزة بإغلاقه معبر رفح الحدودي.

حاصروها برا وجوا وبحرا

منعوا الغذاء والدواء

منعوا الإعمار والمواد الأساسية #حصار غزة جريمة إبادة

pic.twitter.com/QC0W5Xl2Kr

— محمد سعيد نشوان #غزة (@December 6, 2015) MohamdNashwan

لا بارك الله في حاكم ترك غزة تحت الحصار دون أن يفعل شيء إيجابي لها
ولشعبها، وأخزى الله كل من شارك في حصارها وخنق
أهلها #حصار غزة جريمة إبادة

— رضوان الأخرس (@December 5, 2015) rdooan

عار وأي عار أن يكون الحصار بفعل الجار ويكون أشد وأسوأ من حصار
الاحتلال .. هو أبشع وأشنع وأفظع من أن يقال #حصار غزة جريمة إبادة

— علي عمر بادحدح (@December 6, 2015) AliBadahdah

سلط المغردون الضوء على المعاناة التي يحيها أهالي القطاع في ظل الحصار الخانق، كما لاموا على
الشعوب العربية والإسلامية التي وقفت عاجزة عن تقديم دور فعال يساعد أهالي غزة على تخطي
أزماتهم.

نقترب من العام العاشر للحصار وكل مناحي الحياة تكاد تنهار فلا كهرباء
طبيعية ولا مواد بناء ولا سفر ولا علاج ولا إعمار. #حصار غزة جريمة إبادة

— رضوان الأخرس (@December 5, 2015) rdooan

لاخير في دول تنام قريرة
وعيون غرة في الأسى لم ترقد

ياغرة الأبطال صبرك إني
لأرى انبلاج الفجر أقرب موعد #حصار غزة جريمة إبادة

— عبد الرحمن العشماوي (@December 5, 2015) Dr_Ashmawi

تجاوزت التغريدات المتفاعلة مع هاشتاج “حصار غزة جريمة إبادة” 12 ألف تغريدة، كما تصدر الهاشتاج قائمة الأكثر تداولاً في المملكة العربية السعودية، حيث انطلق الهاشتاج مع استمرار تعنت السلطات المصرية في فتح معبر رفح (شمال شرق مصر)، إذ أشارت تقارير إلى أن المعبر فتح العام الماضي قرابة 19 يومًا فقط، بالإضافة إلى إغلاقه نحو 317 يومًا خلال العام الحالي.

فيما هاجم الكثير من المغردين السلطات المصرية، مؤكدين أنها ساهمت كثيرًا في خنق القطاع وخلق معاناة لأهله، الذين تكدسوا بالآلاف على الشريط الحدودي بين غزة ومصر محاولين الخروج من خلاله لتلقي العلاج، حيث أشارت بعض التقديرات إلى تكدس نحو 25 ألف حالة إنسانية على المعبر بحاجة ماسة إلى المرور لأغراض إنسانية كالعلاج والتعليم.

إغلاق معبر رفح وحده من قبل الجانب المصرية أكبر الجرائم وأشدّها وأكثرها فتكا بمرضى غزة ومستقبل الآلاف ..

[#حصار غزة جريمة إبادة](#)

— علي صيام - غزة (@December 5, 2015) (AliSiamPress)

سمح نظام السيسي بعبور 500 شخص فقط من 25,000 من أهلنا في [#غزة](#)، يحتاجون إلى الخروج حاجة شديدة.

pic.twitter.com/ILxk1Q7Z7s [#حصار غزة جريمة إبادة](#)

— أحمد بن راشد بن سعيّد (@December 6, 2015) (LoveLiberty)

https://twitter.com/mo0ona33/status/673197254690398208?ref_src=twsrc%5Etfw

وكان الجيش المصري قد دمر 20 فتحة نفق على الشريط الحدودي مع قطاع غزة خلال الشهر الماضي، بحسب المتحدث العسكري الذي قام بنشر صور لفتحات الأنفاق بعد أن تم تدميرها، وأكد الجيش المصري أنه دمر 31 فتحة خلال شهر أكتوبر الماضي، بإجمالي 51 نفقًا خلال الشهرين المنصرمين.

<https://www.facebook.com/Egy.Army.Spox/photos/pcb.750085461789105/750085275122457/?type=3&theater>

<https://www.facebook.com/Egy.Army.Spox/photos/pcb.750085461789105>

وكان الجيش المصري قد بدأ في ضخ كميات كبيرة من مياه البحر الأبيض المتوسط على طول الشريط الحدودي، بين مصر وقطاع غزة بهدف تدمير الأنفاق الممتدة تحته، وذلك من منتصف شهر سبتمبر الماضي، والتي تسببت في إيقاع ضحايا بشرية ومادية جراء انهيار الأنفاق.



بدأت تلك الحملات ضد القطاع تزامناً مع العمليات العسكرية التي يشنها الجيش المصري منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي في يوليو 2013 في شبه جزيرة سيناء ضد مسلحين يستهدفون مقرات أمنية وعسكرية، حيث شددت معها الإجراءات الأمنية البرية والبحرية مع قطاع غزة.

امتد الهجوم على نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، إلى الهجوم على كافة الدول الداعمة لنظام السيسي، وغيرها من الدول التي تقف صامته حيال الأزمة.

#حصار غزة جريمة إبادة

وهو لا يمثل شعب مصر ولاتاريخه في مساندة الحق والعدل والدفاع عن الدين

بل هو واقع مؤلم لمؤامرة دولية ولذا ف #الثورة قادمة

— بدر محمد بدر (@badr58) December 5, 2015

أين زعماء العالم الذين شاركوا في مسيرات الإرهاب؟
هل ضلوا الطريق؟

أم عميت الأبصار وزاغت القلوب! #حصار غزة جريمة إبادة

pic.twitter.com/beIjBD8eNb

– الناقد [@December 5, 2015] heekmmm1)

#حصار غزة جريمة اباده لم تراع حقوقا إنسانية ولا قوانين دولية ولا نخوة عربية ولا مسؤولية إسلامية.. سيحاسب كل مشارك في الحصار بين يدي الجبار

– علي عمر بادحدح (@December 6, 2015) AliBadahdah)

أشار مدونون فلسطينيون شاركوا في الحملة إلى فتح سلطات الاحتلال الإسرائيلي معبر إيرز دون مشاكل في مقابل غلق الجانب المصري لمعبر رفح أغلب أيام العام.

معبر إيرز الصهيوني مفتوح يوميا دون مشاكل

في المقابل #معبر رفح مغلق يوميا

برغم ان موظفي غزة يعملون على المعبرين #حصار غزة جريمة إبادة

– محمد سعيد نشوان #غزة (@December 6, 2015) MohamdNashwan)

فيما تحدث نشطاء عن حجم الكارثة الإنسانية التي حلت بأهالي القطاع جراء إغلاق معبر رفح، مؤكدين أن الحياة في غزة باتت صعبة للغاية وأشبه بالعيش في سجن.

الحياة في غزة تشبه كل شيء إلا الحياة التي تعيشونها، لكن الحمد لله على كل حال. #حصار غزة جريمة إبادة

– رضوان الأخرس (@December 5, 2015) rdooan)

مخطئ من سماه (#معبر رفح البري)، التسمية الصحيحة (سجن غزة المركزي!)، حسبنا الله ونعم الوكيل على كل من حاصر وتآمر

وخذل!#حصار غزة جريمه اباده

— جهاد جُلّس (@December 5, 2015) jhelles)

كما قام بعض النشطاء بنشر تدوينات وفيديوهات تبرز المعاناة التي ت طال المرضى الذين ينتظرون أن تفتح لهم أبواب المعبر للذهاب لتلقي العلاج.

#فيديو من مارس لعام 2014

بعد ساعات مات محمد ومات بعده المئات من المرضى

ومازال الحصار مستمر#حصار غزة جريمة إبادة

pic.twitter.com/VjVqQS95H6

— محمد سعيد نشوان #غزة (@December 5, 2015) MohamdNashwan)

ولفت البعض إلى المعاناة من انخفاض درجة حرارة الجو فيما لا تتوافر مدافئ لعدم وجود كهرباء أغلب ساعات النهار جراء الحصار.

#غزة الآن تتجمد

ومن أهلها من يسكن بخيمة

ومنهم بلا كهرباء ولا تدفئة

اللهم ابسط دفتك عليهم#حصار غزة جريمة إبادة

pic.twitter.com/7W9jIYy6YX

— محمد سعيد نشوان #غزة (@December 5, 2015) MohamdNashwan)

مغردون أكدوا خلال مشاركتهم في الحملة أن الحصار الذي تعيشه غزة هو عقاب لها بسبب رفضها الخضوع للاحتلال الإسرائيلي، واحتضان غزة لحركات المقاومة.

#حصار غزة حريمه اباده متواصلة منذ 10 أعوام يعاقب فيها مليوني إنسان لأنهم ببساطة شديدة يبحثون عن الحرية ويرفضون الخنوع للمحتل.

— أدهم أبو سلمية #غزة (@December 6, 2015) adham922

يسألني أحدهم لماذا تحاصرون منذ 10 سنوات؟ قلت له لأننا في #غزة احتضنا المقاومة وفوضناها لإنتزاع حقوقنا من المحتل الغاصب! #حصار غزة جريمة إبادة

— محمد الدهون (@December 5, 2015) mohamed_mdn

بدورهم، قام عدد من الدعاة بالمشاركة في الحملة مبدین دعمهم الكامل لأهالي قطاع غزة، إذ تمنى الداعية السعودي عوض القرني أن يفتح معبر رفح واحدًا بالمائة من الأيام التي تفتح فيه المعابر مع إسرائيل، وفي تدوينة أخرى قال إن ثمن مشروب “بيبسي” وتذاكر ملاعب الكرة لأسبوع كافية ليعيش أهل غزة سنوات قادمة، ودعا أيضًا أهالي القطاع إلى الصبر على المأساة التي يحيونها.

#حصار غزة جريمة إبادة

أتمنى أن يفتح معبر رفح مع غزة واحدًا من المائة من أيام فتح المعابر مع إسرائيل

اللهم استجب دعاء القهורים المظلومين

— د. عوض القرني (@December 5, 2015) awadalqarni

#حصار غزة جريمة إبادة

لو وفر العرب قيمة البيبسي ليوم واحد وتذاكر ملاعب الكرة لأسبوع لكفت أهل فلسطين بضع سنين
أفلن نكون جديرين حتى بهذا الأمر

— د. عوض القرني (@December 5, 2015) awadalqarni

#حصار غزة جريمة إبادة

يا أهل فلسطين صبراً فأنتم جبين العزة وهامة المجد وراية الحرية
ولواء التحرير وسينصركم الله لأنكم نصرتموه سبحانه وسيحقق وعده

— د. عوض القرني (@December 5, 2015) awadalqarni)

غزة التي خاضت نحو ثلاثة حروب مع الاحتلال الإسرائيلي خلال أقل من عام، كما شهدت حصارًا خانقًا بغلق المعابر منذ أكثر من تسعة أشهر، وهو الأمر الذي آثر بعض النشاط أن يتحدثوا عنه وأن يقارنوا الموقف العربي والمحلي والدولي في التعاطي معه.

#غزة عاشت ثلاثة حروب مدمرة وحصار خانق تشارك فيه بالإضافة للاحتلال

الصهيوني أطراف عربية ومحلية أنتجت واقعاً

كارثياً #حصار غزة جريمة إبادة

— أدهم أبو سلمية #غزة (@December 6, 2015) adham922)

أكد النشاط على ضرورة رفع الحصار عن غزة بكافة الوسائل المتاحة، مؤكدين أنه واجب ديني على كل مسلم.

يا من تحبون #غزة لا تنسوا أهلها من دعائكم فهم في ضيق وكره لا يعلمه
إلا الله!

اللهم فرج همهم، وأذهب غمهم، ونفس

كرهم...! #حصار غزة جريمة إبادة

— جهاد جـلس (@December 5, 2015) jhelles)

وعلى صعيد حركة حماس الحاكمة فعليًا لقطاع غزة، فقد انتقدت الحركة تصريحات بعض مسؤولي حركة فتح حول معبر رفح، ودعت إلى تكثيف الجهود من أجل ضمان فتح معبر رفح بشكل حقيقي.

وقد أكدت قيادات الحركة في تصريحات صحفية أن الحركة جاهزة للتعاطي مع أي مقترحات تحل أزمة معبر "رفح" البري مع الجانب الفلسطيني أو المصري، في حين تحاول حركة فتح فرض شروط على حركة حماس للضغط عليها عن طريق الطرف المصري في مقابل حل أزمة المعبر.

